

تفسير ابن كثير

وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ^{قَالَ} إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ

ثم نبههم على كثرة نعمه عليهم وإحسانه إليهم ، فقال : (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها
إن الله لغفور رحيم) أي : يتجاوز عنكم ، ولو طالبكم بشكر جميع نعمه لعجزتم عن
القيام بذلك ، ولو أمركم به لضعفتم وتركتم ، ولو عذبكم لعذبكم وهو غير ظالم لكم ،
ولكنه غفور رحيم ، يغفر الكثير ، ويجازي على اليسير . وقال ابن جرير : يقول : (إن الله
لغفور رحيم) لما كان منكم من تقصير في شكر بعض ذلك ، إذا تبتم وأنبتم إلى طاعته
واتباع مرضاته ، (رحيم) بكم أن يعذبكم ، [أي] : بعد الإنابة والتوبة .